Bahá'í International Community
United Nations Office

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017-1822, USA
Tel: +1 212 803 2500 Email: uno-nyc@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

### فيما يستعد مجلس الأمن لمراجعة الأوضاع باليمن الأسبوع القادم

# المفتي العام الحوثي يستهدف البهائيين

نيويورك – 9 يونيو 2023 - ألقى المفتي العام للحوثيين شمس الدين شرف الدين خطبة تحريضية عنيفة مليئة بالتضليل والكراهية ضد البهائيين اليمنيين في صلاة الجمعة في 2 يونيو 2023 في العاصمة صنعاء. استمرت الخطبة لأكثر من ساعة وركز فيها على استهداف البهائيين. كما قام الحوثيين أيضاً بنشر الخطبة على نطاق واسع على الإنترنت.

وجاءت الخطبة بعد حادثة اقتحام مسلحون ملثمون من جماعة الحوثي تجمعًا سلميًا للبهائيين في 25 مايو، حيث اعتقلوا 17 شخصًا من بينهم 5 نساء واقتادوهم إلى مواقع مجهولة تديرها أجهزة أمن الحوثيين. وفيما أطلق سراح شخص واحد منذ ذلك الحين، إلا أن الجامعة البهائية العالمية (BIC) قلقة من تعرض المعتقلين لسوء المعاملة في الحجز.

وأكد المفتي في خطبته اعتقال الأجهزة الأمنية لـ 17 بهائيًا قبل توجيه عدة مزاعم كاذبة تحريضية، مدعياً أن المجتمع البهائي مدعوم من قبل قوى أجنبية ولديها خطط لإلحاق الأذى بالبلاد.

السيدة باني دوجال الممثّل الرّئيسيّ للجامعة البهائيّة العالمية لدى الأمم المتّحدة تساءلت: "ما الذي يظهر لنا بوضوح عن نوايا الحوثيين، عندما يكرس المفتي العام للحوثيين خطبة صلاة الجمعة كاملة للتنديد بالبهائيين وشيطنتهم ونشر معلومات مضللة عن المجتمع البهائي المسالم؟" وأضافت "تعلمنا من التاريخ أن خطاب الكراهية هو الخطوة الأولى عندما يرغب من هم في السلطة في التحريض على العنف ضد الأقليات المعرضة للخطر".

وكان المفتي قد إدعى بأن الدين البهائي ينتشر بفضل "الدعم السخي من بريطانيا وأمريكا واليهود"، ليؤكد بعد ذلك على أن البهائيين "يشكلون خطراً ويضللون الناس سراً ويفسدوا الشباب والنساء".

كما طعن المفتي في النزاهة الأخلاقية للبهائيين فيما يتعلق بشؤون الأسرة والشؤون المالية. وهي جميعا ادعاءات كاذبة لا أساس لها من الصحة وتهدف إلى التحريض على الكراهية وخلق الشكوك حول البهائيين في أذهان المصلّين والشعب اليمني.

كما شدد المفتي العام كذلك على وجوب قتل أي شخص يغير دينه عن دين الإسلام.

جاء خطاب الكراهية الأخير هذا بعد التصريحات العلنية عام 2018 لزعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي والذي حذر فيه اليمنيين من "الحركة" البهائية "الشيطانية" والتي ادعى بأنها كانت "تشن حربًا عقائدية" ضد الإسلام. وحرض الزعيم الحوثي اليمنيين على ما أسماه بالدفاع عن بلادهم ضد البهائيين بحجة أن "من يدمر إيمان الناس ليسوا أقل شرًا وخطورة ممن يقتلون الناس بقنابلهم".

وأضافت السيدة دوجال: "إن السلطات الحوثية تؤجج حالة انعدام الأمن وعدم الاستقرار في اليمن من خلال تحريض شعبها – الذي طالت معاناته – ضد البهائيين الأبرياء فيما تتجاهل القضايا الحقيقية التي يجب معالجتها في اليمن. إن المزاعم التي يطلقها الحوثيون ضد البهائيين هي صورة مطابقة تماما لتلك الاتهامات الواهية والفاسدة التي توجهها إيران للبهائيين على مدى 44 عامًا والتي لم يعد هناك من يصدقها. وأكدت السيدة دوجال على أنه: "بينما تسعى الحكومات في جميع أنحاء المنطقة العربية جاهدة من أجل السلام وتتطلع نحو المستقبل، يواصل الحوثيون انتهاك حقوق البهائيين وحقوق الكثيرين غيرهم في اليمن، ويدفعون بالشعب اليمني نحو مرارة العيش والتقهقر بدلا من التقدم وذلك من خلال تحريض المجتمع على مكوناته وأقلياته. لقد رد المجتمع الدولي بغضب

Bahá'í International Community
United Nations Office

866 United Nations Plaza, Suite 120, New York, NY 10017-1822, USA
Tel: +1 212 803 2500 Email: uno-nyc@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

واستنكار شديد على اعتقالات البهائيين الأسبوع الماضي، وينبغي الآن مضاعفة ذلك مرات ومرات وتكثيفه دون توقف إلى أن يتم إطلاق سراح جميع البهائيين المعتقلين".

***

**نبذة تاريخية وتصحيح للمعلومات المضللة التي أطلقها الحوثيين:**

- نظرة عامة وشاملة للجامعة البهائيّة العالميّة عن اضطهاد البهائيين في اليمن والاستجابة الدولية لذلك.
- إن تواجد المركز العالميَ للدين البهائي بمدينتي حيفا وعكا (فيما يعرف اليوم بدولة إسرائيل) هو نتيجة بديهية للظلم وعمليات النفي المتتالية التي تعرض لها حضرة بهاء الله – مؤسس الدين البهائي – في منتصف القرن التاسع عشر كسجين منفي على يد الحكومتين الفارسية والعثمانية. لقد نُفي حضرة بهاء الله من موطنه إلى بغداد فالقسطنطينية ثم أدرنة ليصل أخيرا كسجين إلى قلعة السجن بعكا في عام 1868 حيث بقي هناك إلى أن توفى، وذلك قبل حوالي 80 عامًا من تأسيس دولة إسرائيل.
- إن وجود المركز البهائي العالمي في حيفا وعكا لم ينتج عنه أي معاملة تفضيلية للبهائيين أو لدينهم. فلم ولن يكون هناك على الإطلاق للبهائيين أي انحياز أو ارتباط بأيكيان أو نشاط سياسي سواء في إسرائيل أو أي دولة أخرى، بخلاف الواجب البديهي للأفراد أو المجتمعات في الانصياع لقوانين البلدان التي يعيشون فيها.
- الاتهام الموجه إلى البهائيين بـ "التجسس" تم اختلاقها واستخدامها كذريعة لاضطهاد البهائيين من قبل السلطات في إيران منذ أكثر من 75 عامًا. فقد تعرض الدين البهائي في منتصف القرن التاسع عشر لهجوم من قبل رجال الدين الإيرانيين لأسباب طائفية. ولكن مع ظهور القومية الإيرانية في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي، حاول المتطرفون المعادون للدين البهائي تشويهها باختلاق مزاعم كاذبة تدعي بأنها حركة سياسية تهدف إلى إضعاف الإسلام في الوقت الذي كانت تلك الجهات نفسها تتحالف مع قوى أجنبية يُنظر إليها على أنها تتعارض مع المصالح الإقليمية. اتُهم البهائيون في إيران على التوالي بأنهم أدوات للإمبريالية الروسية والاستعمار البريطاني والتوسع الأمريكي والصهيونية.
- نصَت مذكرة ايرانية سرية صدرت عام 1991 – والتي وقعها المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي – على سياسة تصدير اضطهاد البهائيين خارج حدود إيران وفي مناطق نفوذها.
- حكمت محكمة حوثية في 2 يناير/ كانون الثاني 2018 على السيد حامد بن حيدرة بالإعدام، وهو يمني بهائي قُبض عليه لأول مرة في عام 2013 وتعرض لاحقًا للاحتجاز المطول وسوء المعاملة والتعذيب الشديد من قبل سلطات الحوثيين. حكم الإعدام هذا صدر نتيجة تأثير مباشر من الحكومة الإيرانية.
- إن خروج السيد حيدرة وخمسة سجناء آخرين من البهائيين من سجون الحوثيين – بعد ضغوط دولية متواصلة – لم يكن إطلاق سراح حقيقي بل تم نفيهم قسرا من السجن مباشرة إلى خارج وطنهم من قبل سلطات الحوثي.
- لقد اتُّهم البهائيين في عدة مناسبات من قبل السلطات الدينية والسياسية الحوثية والإيرانية بارتكاب مجموعة من التجاوزات الأخلاقية والمالية الفاضحة. إلا أنه لم يتم تقديم أي دليل على الإطلاق لإثبات مثل هذه الادعاءات الخطيرة. وقد لاحظ العديد من مسؤولي حقوق الإنسان أن شيطنة الأقليات المعرضة للخطر وتحويلهم لمجرد مجموعة من "الأخرين والمنبوذين" هو جزء أساسي من سياسة نشر المعلومات المضللة والكاذبة بهدف تحريض المجتمعات التي طالما كانت متجانسة مع مكوناتها وتأجيجها ضد الأقليات.